مستوى قلق الوالدين وعلاقته بالسلوك التكيفى لدى عينة من أطفال ذوى صعوبات التعلم

أ.د.جمال شفيق أحمد
أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية معهد الدراسات النفسية للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.ليلى كرم الدين
أستاذ بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عاطف محمد محمد عدوى

الملخص

المشكلة: من خلال قراءة الباحث وإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مستوى القلق لدى الوالدين والسلوك التكيفى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، لاحظت إختلاف مستوى قلق الوالدين لدى عينة من والدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وكذلك اختلاف مستويات السلوك التكيفى لدى هذه العينة مما دعانى الى التعرف على العلاقة بين كل من مستوى قلق الوالدين وعلاقته بالسلوك التكيفى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، ويعد البحث الحالي محاولةً للكشف عن العلاقة بين كل من مستوى قلق الوالدين والسلوك التكيفى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، ومعرفة مستوى كل من المتغيرين لديهما.

الاهمية: أهمية العوامل والمتغيرات التى تتناولها، والخاصة بعلاقة كل من مستوى قلق الوالدين والسلوك التكيفى من جهة، وعلاقة كلا المتغيرين بصعوبات التعلم، وندرة مثل هذه الدراسات التى تناولت متغيرى السلوك التكيفى وقلق الوالدين بصعوبات التعلم، وكما ترجع أهمية الدراسة أيضاً إلى اعتبارات إنسانية، حيث تسعى إلى القاء الضوء على مدى معاناة ذوى صعوبات التعلم من بعض الاضطرابات الناتجة عن تدنى تحصيلهم الدراسى.

العينة: سوف تقتصر عينة البحث على ٢٠ تلميذا من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة بالصف الابتدائى.

الأدوات: مقياس مستوى قلق الوالدين، ومقياس مستوى السلوك التكيفى، ومقياس تشخيص صعوبات التعلم.

النتائج: يهدف البحث الحالى إلى دراسة مستوى قلق الوالدين وعلاقته بالسلوك التكيفى لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم واشتملت العينة على ٢٠ طفل من ذوى صعوبات التعلم المرتبط بقلق الوالدين بشكل منخفض ومرتفع. وتم تطبيق أدوات البحث وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه ودالة إحصائياً بين منخفضى ومرتفعى قلق الوالدين بالسلوك التكيفى لدى عينة صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطيه ودالة إحصائيا بين قلق الوالدين والسلوك التكيفى لدى عينة صعوبات التعلم، وأن هناك فروقا دالة إحصائيا بين منخفضى ومرتفعى القلق للوالدين بالسلوك التكيفى لصالح منخفضى القلق.

Parental Concern Level and its Relation with the Adaptive Behavior

for a Sample of People with Learning Disability

Problem: Through researcher's reading and conducting a prospective study to determine the level of concern among parents and adaptive behavior among students with learning disability, he noted the high level of parental concern among a sample of parents of children with learning disability as well as different levels of adaptive behavior among this sample, which urged him to recognize the relationship between the level of parental concern and its relationship to the adaptive behavior among students with learning disability. Current research is trying to uncover the relationship between each of the level of parental concern and adaptive behavior in children with learning difficulties at the primary level and the knowledge level of each of the two variables have.

Importance: Theoretical Importance: The importance of the research stems from several points. The most important points are: The importance of the factors and variables that dealt with, concerning the relationship between both: the level of parental concern and adaptive behavior, on one hand, and relationship of both variables with learning disability on the other hand, Scarcity of such studies that dealt with the variables of adaptive behavior and learning difficulties concern parents, Importance of the study is also due to humanitarian considerations as it seeks to shed light on the extent of the suffering of people with learning difficulties of some disorders caused by low academic achievement.

Sample: The research sample will be limited to 20 students with learning difficulties reading and writing in the primary grade.

Tools: Measure of the level of parental concern, Measure of the level of adaptive behavior, Scale diagnose of learning disability.

Results: This study aimed at examining the level of parental concern and its relationship to adaptive behavior in a sample of people suffering from learning difficulties. The sample 20 children with learning disabilities associated with low and high parents and anxiety. Results have been applied research tools, the presence of the working relationship between the parents fears in high statistical and adaptive behavior in learning difficulties the sample, The existence of a relationship between parents the statistical function and anxiety and adaptive behavior in learning difficulties the sample, and There are casuistically significant differences between the low and high anxiety parents in the adaptive behavior low anxiety patients.

دراسات سابقة:

فى إطار تحديد الخصائص النفسية التى تميز الاطفال ذوى صعوبات التعلم أجريت العديد من الدراسات التى تميز هؤلاء الاطفال مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث أشار الشرقاوي (١٩٨٣) فى تحليله لعدد من الدراسات التى تناولت بعض الخصائص الشخصية وأبعاد السلوك الاجتماعى لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم عددا من الخصائص التى تميزهيم كانخفاض متوسط درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، وصعوبة التفاعل الاجتماعي، واكثر العوامل ارتباطا بحالات صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هى الاحساس بالعجز وعدم الثقة فى النفس والظروف الاسرية والعلاقة المدرسية.

وتشير دراسات فيصل الزراد (١٩٩١)، محمد حسين (١٩٩٦)، ناريمان الرفاعى ومحمود عوض (١٩٩٣)، موسان (١٩٩٨)، إلى وجود فروق بين مجموعتى الاطفال العاديين وذوى صعوبات التعلم فى بعض الخصائص المعرفية والاكاديمية والتوافق الشخصى الاجتماعى والاضطراب الانفعالي.

يرى فورنس وكافال (١٩٩٦)، أن كثيرا من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يظهرون عجزا فى المهارات الاجتماعية بقدر كبير وإلى الحد الذى يميز بينهم وبين أندادهم العاديين فيعجزون فى مجالات حل المشكلات الاجتماعية وفهم المواقف الاجتماعية، واظهار السلوكيات الاجتماعية المناسبة، كما أنهم منبوذون وأقل قبولا من جانب أقرانهم العاديين، موسان (١٩٩٨).

كما يرى جرشمان (١٩٨٨)، سميث (١٩٩٤)، أن الكثير من بين ذوى صعوبات التعلم يظهرون بوضوح عيوبا فى المهارات الاجتماعية والتى (تشمل تحية شخص آخر، قبول النقد) وتلقى المجاملات ولا يتفاعلون بشكل مناسب مع التغييرات الوجهية أو إيماءات أو نغمة صوت (In Mercer, 1997).

يعتقد كل من سبيكمان وكوسدن (١٩٩٢)، أن انخفاض مفهوم الذات يمكن أن يؤثر فى الادراك الاجتماعى وقد يؤدى اضطراب التفاعل اللفظى الذى ينتج عنه عدم فهم التلاميذ ما يقال أو إلى صعوبة فى التعبير عن أنفسهم، (In Mercer, 1997).

ويشير إلى كل من فوس (١٩٩١)، هارنادك وروبكى (١٩٩٤)، تسانانيس (١٩٩٦)، أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يواجهون صعوبات فى التكيف مع المواقف الجديدة أو الغريبة فيتعمدون الاستظهار بدون فهم لإجابات مما يؤدى إلى صعوبة الادراك وتفسير المثيرات (In Schoenbrodt, et.al, 1997).

ويشير موسان (١٩٩٨)، ونها المفرج (٢٠٠٢)، إلى أن معظم أطفال ذوى صعوبات التعلم أقل قدرة فى فهم المظاهر المختلفة للتفاعل غير اللفظى من زملائهم العاديين، كما أن لديهم صعوبة فى تفسير الاحداث الاجتماعية، وترجمتها ويواجهون مشكلات فى اختيار الاعمال التى تتوقف على مثل هذه التفسيرات.

أيضا اشارت دراسة هولدر وكركباترك (١٩٩١)، سيروز وأخرون (١٩٩٨)، ديمترفسكى (١٩٩٨) و(٢٠٠٠)، إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أظهروا صعوبة فى الادراك الدقيق لتلميحات التعبيرات الوجهية واقل قدرة على الفهم الاجتماعى ويأخذون وقتا أكثر فى تحديد الانفعالات ويعانون من صعوبات فى تخفى الاتصالات الانفعالية.

وأشارت دراسات سلفان وماستروير (١٩٩٤)، وستود (١٩٩٧)، إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يظهرون سلوكيات سلبية تجاه أنفسهم ويواجهون صعوبة فى التوافق الاجتماعى ويستخدمون استراتيجيات تؤدى للفشل بينما أكد ديوهنج ودينس (٢٠٠١)، إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يظهرون تحسنا وتقدما فى التفاعل الاجتماعى من خلال التفاعل الدراسى بالقاعة الدراسية.

كذلك أشارت دراسة لجنة الابحاث الاجتماعية الفلسطينية (١٩٩٦- ١٩٩٧) إلى أن مجتمع المخيم الفلسطينى فى لبنان يعانى من مشكلات تعلمية عديدة تعكس سلبا على نفسية الطلبة ومن ثم على إدائهم الدراسى ولا تتوفر فصول خاصة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

دراسة (العطية، ٢٠٠٢) التى تهدف إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لخفض بعض اضطرابات القلق لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة فى دولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من ٧٤٦ طفلة من بعض المدارس الابتدائية للبنات بمدينة الدوحة بدولة قطر ممن تراوحت أعمارهن ما بين (٩- ١٢) سنة، استخدمت فيها الباحثة برنامج إرشادى معرفى سلوكى من إعدادها، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى مقارنة بمتوسطات درجاتهم فى القياس القبلى على مقياس اضطرابات القلق بينما لم يتضح وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى مقارنة بمتوسطات درجاتهم فى القياس القبلى على مقياس اضطرابات القلق. فى حين وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس اضطرابات القلق. كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس التتبعى على مقياس اضطرابات القلق لصالح أطفال المجموعة التجريبية بينما لم توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسطات درجاتهم فى القياس التتبعى على مقياس اضطرابات القلق مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى فى خفض اضطرابات القلق لدى الأطفال عينه الدراسة واستمرار تأثير هذا البرنامج بعد تطبيقه لمدة شهر من المتابعة. أما بالنسبة لنتائج الدراسة الاكلينكية فقد اتضح ان العوامل النفسية التى تكمن وراء استمرار مستوى القلق لدى الحالتين الأعلى فى مستوى اضطرابات القلق بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادى هى الضغوط والمشكلات الأسرية.

دراسة (كامل، ٢٠٠٣) التى هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع هذا من ناحية، والتعرف على الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات والقلق الاجتماعى، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفل بمدرسة الأمل الابتدائية للصم وضعاف السمع بمدينة بنها، محافظة القليوبية، ويتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) ولديهم فقد سمعى يتراوح ما بين (٤١- ٥٥) ديسيبل، ويرتدون أداة معينة، وتم تطبيق مقياس تقدير الذات للأطفال من إعداد الباحث ومقياس القلق الاجتماعى للأطفال من إعداد الباحث أيضا. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة ما بين تقدير الذات والقلق الاجتماعى، لدى الذكور والإناث، وكذلك أيدت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على متغير القلق الاجتماعى، وذلك لصالح الإناث، كما وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على متغير تقدير الذات، وذلك لصالح الذكور.

دراسة أشرف أحمد على غزال (٢٠٠٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصريين ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين من الجنسين فى كل بعد من أبعاد السلوك التكيفى على حدى وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الإماراتيين ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين من الجنسين فى كل بعد من أبعاد السلوك التكيفى على حدى، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصريين ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم الامارتيين فى أبعاد النمو اللغوى والاداء الوظيفى المستقل، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصريين والإماراتيين ذوى صعوبات التعلم فى بعد أداء الادوار الاسرية والاعمال المنزلية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المصريين والإماراتيين ذوى صعوبات التعلم فى بعد النشاط المهنى والاقتصادي.

دراسة سيد جارحى السيد (٢٠٠٩) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج علاجى لصعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال من خلال تنمية مهارات الأداء البصرى والإدراك البصري. وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلا ممن لديهم صعوبات تعلم فى القراءة والكتابة (تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٨ سنوات وشهر حتى ٨ سنوات و٥ شهور، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية

وضابطة)، حيث اشتملت كل مجموعة على ٦ أطفال، وقد تم مراعاة التجانس بين أفراد المجموعتين فى كل من نسبة الذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادي، والعمر الزمني، ومستوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وعدم وجود إعاقات مصاحبة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء (إعداد لويس كامل مليكه، ١٩٩٨)، ومقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال (إعداد الباحث)، والبرنامج العلاجى (إعداد الباحث)، ولتحليل البيانات إحصائيا قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتنى Man- Whitney Test للمجموعات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة، واختبار ويلكوكسن Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلى والبعدى، والبعدى والتتبعى. وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج العلاجى المستخدم فى الدراسة؛ حيث تحسنت صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال فى المجموعة التجريبية بصورة دالة عن الأطفال فى المجموعة الضابطة؛ مما يشير إلى فاعلية الإستراتيجيات والفنيات العلاجية التى تم استخدامها فى البرنامج، والتى شملت كل من إستراتيجية المراقبة الذاتية، وإستراتيجية التشابه الجزئي، وكذلك الفنيات السلوكية مثل التعزيز والتشكيل، كما أشارت نتائج القياس التتبعى إلى استمرار التحسن الذى أحرزته المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى تحقق جميع فروض الدراسة. الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، صعوبات تعلم القراءة، عسر القراءة، صعوبات تعلم الكتابة، عسر الكتابة، الأداء البصري، الإدراك الصوتي.

دراسة أحمد ابوبكر جاد الحق (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيتى نطاق المحتوى والمعالجة المعرفية فى تنمية الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ذوى صعوبات القراءة لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع بمدينة منفلوط من ذوى صعوبات الفهم القرائي، وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٥٨ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد اختار الباحث العينة الأساسية من مدارس متعددة فى مدينة منفلوط، وتم اختيارهم طبقا لمعايير عشوائية؛ وذلك بهدف تطبيق محكات الاستبعاد؛ وبهدف الوصول إلى التلاميذ ذوى صعوبات الفهم القرائي، بلغت عينة الدراسة الأساسية النهائية ٣٠ تلميذا وتلميذة يعانون من صعوبات فى الفهم القرائي، تم تقسيمها طبقا لتكافؤ درجاتهم على اختبار الفهم القرائى (طبقا لمعامل الذكاء، دون مراعاة لعامل الجنس)، على النحو التالي المجموعة الضابطة: ١٠ تلاميذ وتلميذات، ومجموعة تجريبية (المعالجة المعرفية) ١٠ تلاميذ وتلميذات، ومجموعة تجريبية (نطاق المحتوى) ١٠ تلاميذ وتلميذات. وتم تطبيق برنامجى التدريب (نطاق المحتوى، والمعالجة المعرفية) على تلاميذ المجموعات الثلاثة، فأسفرت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (نطاق المحتوى)، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى الأول لاختبار الفهم القرائي، وتوجد فروق ذات دلالة بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المعالجة المعرفية)، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى الأول لاختبار الفهم القرائي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (نطاق المحتوى) والمجموعة التجريبية الثانية (المعالجة المعرفية) فى القياس البعدى الأول لاختبار الفهم القرائي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (نطاق المحتوى)، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى الثانى لاختبار الفهم القرائي، ولا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المعالجة المعرفية)، والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى الثانى لاختبار الفهم القرائي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية الأولى (نطاق المحتوى) والمجموعة التجريبية الثانية (المعالجة المعرفية) فى القياس البعدى الثانى لاختبار الفهم القرائي. من خلال هذه النتائج يتضح أن برنامجى التدريب المستخدمين فى الدراسة لهما أثرهما فى تنمية الفهم القرائي، حيث دلت النتائج على قدرة البرنامجين على تنمية بعض مهارات الفهم القرائى من خلال أبعاد الفهم القرائى التى تم قياسها من خلال اختبارات الفهم القرائى المستخدمة فى الدراسة، ولكنها تختلف باختلاف البرنامج المستخدم للتدريب على تنمية الفهم القرائي.

دراسة سعاد محمود السمان (٢٠١٢) تكونت عينة البحث من ٢٨ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدرسة التجريبية المشتركة التابعة لإدارة المنيا التعليمية بمحافظة المنيا من ذوى صعوبات التعلم فى مهارات الكتابة، تتراوح أعمارهن الزمنية بين (١٠- ١١) سنوات، وقسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عددها ١٤ تلميذ وتلميذة، والأخرى ضابطة وعددها ١٤ تلميذ وتلميذة. وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٨)، ومقياس تقدير سلوك التلميذ (لفرز حالات صعوبات التعلم) إعداد مصطفى محمد كامل (١٩٩٧)، واختبار المسح النيورولوجى السريع QNST إعداد عبدالوهاب محمد كامل (٢٠٠١)، وبرنامج علاجى لصعوبات الكتابة فى اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى (إعداد الباحثة)، واختبار تشخيص بعض صعوبات الكتابة فى اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وتوصل البحث إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات التلاميذ فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى، باستخدام مقياس تشخيص صعوبات الكتابة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي، باستخدام مقياس تشخيص صعوبات الكتابة. وقد تم مناقشة وتفسير نتائج البحث الحالى فى ضوء الإطار النظرى، والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث، كما تم تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة والتى اسفرت نتائج البحث الحالى عن الحاجة إليها.

دراسة أحمد كمال قرنى سيد (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية نموذج تدريسى قائم على بعض نظريات النمو لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها تصميم نموذج تدريسى لعلاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قائم على بعض نظريات النمو، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات التلاميذ فى القياس القبلى ومتوسطات درجات التلاميذ فى القياس البعدى لصالح القياس البعدي، وفاعلية النموذج التدريسى المقترح فى علاج صعوبات تعلم القراءة، من خلال خطوات وإجراءات تدريسية متسلسلة ومرتبة بنظام يجعلها فاعلة فى علاج صعوبات تعلم القراءة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مشكلة القلق لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم، ولمساعدة المسئولين والقائمين على العمل الاجتماعى والتربية الخاصة ولمعرفة كيفية وضع الحلول اللازمة لهذه المشكلة باستخدام برنامج اللعب التركيبى البنائى من أجل المساهمة فى عملية التنمية وإثبات فاعليتها فى المجتمع.

ونتيجة لتلك المؤشرات التابعة من أوجه التشابه والاختلاف فيما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فقد استعانت الباحثة بها لإجراءات بحثها من حيث استخدام المنهج واختيار العينة، واختيار الألعاب التى تتسم بجوهرها البنائى لتوظيفها فى برنامج يعد بمثابة دليل عمل للمختصين والعاملين فى هذا المجال الذى أغفلته معظم الدراسات السابقة، وبذلك اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الشكل فقط واختلفت معهم فى المضمون ولذلك تم تناول موضوع البحث الحالى بالدراسة.

تعقيب على الدراسات:

إن الدراسات السابقة تؤكد على أهمية دراسة الخصائص النفسية التى تميز التلاميذ ذوى صعوبات التعلم حيث تنعكس هذه الخصائص على شخصيتهم نتيجة للفشل الدراسي. ونتيجة لهذا الفشل والاضطرابات النفسية المصاحبة، يحدث مشكلات توافقية تقلل من فاعليتهم الايجابية فى المواقف الاجتماعية والمدرسية وصعوبة فى التكيف مع المواقف الجديدة واحساسهم بالفشل والعجز وعدم الثقة فى ذواتهم وتقديرهم لها. وهذه الدراسات وما حصلت عليه من نتائج تشجعنا على إجراء المزيد منها حتى نحاول تطوير استراتيجيات علاجية ذات مفعول. كما نستطيع تسليط الضوء

على الجوانب النفسية لهؤلاء التلاميذ حتى نتفهم وضعهم ولا نزيد من همومهم. إن المجتمع بأمس الحاجة الآن إلى المتعلمين للنهوض بهذا المجتمع إلى الرقى لمواجهة التحديات الكبرى التى يواجهها على كل الاصعدة وخاصة الوطنية والاقتصادية.

ويمكن تفسير تلك النتائج:

جدول (١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب أطفال المجموعتين (مرتفعى ومنخفضى القلق لدى والدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم) على مقياس السلوك التكيفى

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مستوى النمو اللغوي	مرتفعى القلق من الوالدين	١٠	١٥,٠٠	٢,٤٥	٧,٢٠	٧٢,٠٠	١٧	٢,٥١	دالة عند مستوى٠,٠٥
	منخفضى القلق من الوالدين	١٠	١٩,٠٠	٣,٦٥	١٣,٨٠	١٣٨,٠٠			
الأداء الوظيفى المستقل	مرتفعى القلق من الوالدين	١٠	١٧,٣٠	١,٩٥	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠	٣,٨٠	دالة عند مستوى٠,٠١
	منخفضى القلق من الوالدين	١٠	٢٣,٩٠	٣,٠٤	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية	مرتفعى القلق من الوالدين	١٠	١٦,٣٠	١,٥٧	٦,٠٥	٦٠,٥٠	٥,٥	٣,٤٠	دالة عند مستوى٠,٠١
	منخفضى القلق من الوالدين	١٠	٢٠,٣٠	٢,٢٦	١٤,٩٥	١٤٩,٥٠			
النشاط المهنى والاقتصادي	مرتفعى القلق من الوالدين	١٠	١٦,٧٠	٢,٤١	٦,٩٠	٦٩,٠٠	١٤	٢,٧٤	دالة عند مستوى٠,٠١
	منخفضى القلق من الوالدين	١٠	٢٠,٤٠	٢,٤٦	١٤,١٠	١٤١,٠٠			
الأداء الاجتماعي	مرتفعى القلق من الوالدين	١٠	١٨,٧٠	٤,٠٠	٧,٨٠	٧٨,٠٠	٢٣	٢,٠٥	دالة عند مستوى٠,٠٥
	منخفضى القلق من الوالدين	١٠	٢٢,٠٠	٢,٢١	١٣,٢٠	١٣٢,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	مرتفعى القلق من الوالدين	١٠	٨٤,٠٠	٥,٣٧	٥,٦٠	٥٦,٠٠	١	٣,٧٠	دالة عند مستوى٠,٠١
	منخفضى القلق من الوالدين	١٠	١٠٥,٦٠	٦,٣٥	١٥,٤٠	١٥٤,٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين (مرتفعى ومنخفضى القلق لدى الوالدين) على مقياس السلوك التكيفى لصالح أطفال مجموعة (منخفضى القلق) الوالدى على الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) على الترتيب ٢,٥١، ٣,٨٠، ٣,٤٠، ٢,٧٤، ٢,٠٥، ٣,٧٠، وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١.

يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أهداف الدراسة حيث يرى الباحث أن قلق الوالدين المحيط بالطفل الذى يعانى من ذوى صعوبات التعلم له تأثير على السلوك التكيفى لديه، فالأطفال ذوى صعوبات التعلم تحولهم قدراتهم العقلية عادة إلى مواقف ضغط وتوتر إحباط تفوق ما يواجه أقرانه الأسوياء فإذا لم تتهيأ الفرصة له بشكل كافى داخل الأسرة فسوف يتعذر عليه بعد ذلك أن يكتسب هذه المفاهيم لكى تكون جزءا من سلوكه التكيفى.

وتتفق مع هذه النتيجة مع العديد من الدراسات وتعتبر المهارات الاجتماعية إحدى أهم المحاور التى التفت إليها الباحثون لما تم ملاحظته من خصائص اجتماعية معينة تتميز بالانعزالية والانطوائية وبعض العنف أحيانا لدى هذه الفئة من المتعلمين، فمن خلال المهارات الاجتماعية يمكن ان يتعلم الطفل مبادئ التعاون والمشاركة، فالمهارات الاجتماعية والقدرات العقلية تمثل الكفاءة والفاعلية فى مواقف الحياة، كما أن للمهارات الاجتماعية دور مهم فى التفاعل الطلابى وزيادة التحصيل الدراسي، حيث تظهر عدة دراسات مثل دراسة (عبادة وعبدالمؤمن، ١٩٩١)، ودراسة (سالم، ١٩٩٣)، ودراسة (الزبيدى، ١٩٩٥)، ودراسة (جبريل، ١٩٩٧)، ودراسة (الشيخ، ١٩٩٨)، دراسة أشرف أحمد على غزال (٢٠٠٧).

حيث وجد قصور تكيفى لدى صعوبات التعلم مقارنة ببيئتهم التى يعيشون فيها وهذه الدراسات كلها قامت بمحاولة بحث السلوك الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية وتوصلت الى ضعف فى هذه المهارات الاجتماعية وفى التوافق الاجتماعى لدى المتعلمين ذوى صعوبات التعلم.

من خلال ما سبق نلاحظ أن ضعف المهارات الاجتماعية يؤثر سلبا فى التحصيل الأكاديمى نظرا لما يسببه هذا الضعف من غياب فى التفاعل بين المتعلمين ونقص التعاون والمنافسة الايجابية بينهم من جهة ومن جهة أخرى ضعف الأداء الأكاديمى يؤثر سلبا على المهارات الاجتماعية مما يسببه من شعور بالنقص والدونية والرفض من طرف الأقران والمحيطين.

تتعدد خصائص ومظاهر صعوبات التعلم وتشمل المظاهر السلوكية، اللغوية، والبيولوجية، فمن أبرز المظاهر السلوكية كما ذكرها (الحديدى والخطيب، ٢٠١١، ٢٢٣- ٢٢٤) ما يلي: صعوبة الإدراك والتمييز بين الأشياء، ويقصد بذلك أنه من الصعب على الطفل أن يميز بين الشكل والخلفية لموقف ما. الاستمرار فى النشاط دون توقف، ويعنى ذلك أن يستمر الطفل فى النشاط المطلوب منه دون أن يدرك نهايته. اضطراب المفاهيم. وقد نلاحظ على الطفل عدم التمييز بين اليمين واليسار. اضطرابات السلوك الحركى والسلوك الزائد، ويقصد بذلك أن يظهر الطفل اضطرابا في التوازن الحركى أو المشى أو نشاط حركى زائد بحيث يجد الطفل صعوبة فى البقاء في مكان واحد وصعوبة فى القبض على الأشياء بالطريقة التى تماثل العاديين ممن هم يماثلونه فى العمر الزمني.

كما أظهرت النتائج وجود دلالة احصائية بين مرتفعى ومنخفضى القلق لدى الوالدين ومقياس السوك التكيفى للأطفال وهذا تؤكده الدراسات التى أشرنا إليها (عبادة وعبدالمؤمن، ١٩٩١)، ودراسة (سالم، ١٩٩٣)، ودراسة (الزبيدى، ١٩٩٥)، ودراسة (جبريل، ١٩٩٧)، ودراسة (الشيخ، ١٩٩٨) وهذه الدراسات كلها قامت بمحاولة بحث السلوك الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية وتوصلت الى ضعف فى هذه المهارات الاجتماعية وفى التوافق الاجتماعى لدى المتعلمين ذوى صعوبات التعلم.

ودراسة أشرف أحمد على غزال (٢٠٠٧) حيث أن دراسة أشرف أحمد على غزال تؤكد على أن مستوى السلوك التكيفى يتأثر بمستوى قلق الوالدين وتغير البيئة المحيطة بالطفل.

ويتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين (مرتفعى ومنخفض القلق لدى الوالدين) على مقياس السلوك التكيفى لصالح أطفال مجموعة (منخفضى القلق الوالدى) على الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) على الترتيب (٢,٥، ٣,٨٠، ٣,٤٠، ٢,٧٤، ٢,٥، ٣,٧) وكلها دالة عند مستوى ٠,١، ٠,٥.

المراجع:

١. البشر، سعاد (٢٠٠٥): التعرض للإساءة فى الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية فى الرشد، **دراسات نفسية، مجلة علمية سيكولوجية ربع سنوية**، مج١٥، ع٣، القاهرة.

٢. حجاج، إيمان (٢٠٠٤): الأثر النفسى لغياب الأب على تلاميذ المرحلة الابتدائية، **ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣. حجازي، مصطفى (٢٠٠٤): **الصحة النفسية منظور دينامى تكاملى للنمو فى البيت والمدرسة**، المركز الثقافى العربي، بيروت، لبنان.

٤. الحيان، فاطمة والمشعان، عويد (٢٠٠٥): الفروق فى مفهوم الذات والشخصية لدى أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأقرانهم فى الأسر الأخرى، **دراسات فلسطينية**، مج ١٥، ع٢، رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، القاهرة.

٥. الديب، مصطفى وعبدالسميع، صلاح (٢٠٠٠): الثقة بالنفس ومستوى التحصيل عند الطلاب وطالبات القسم العلمى والأدبى بالمرحلة الثانوية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ع ٣، كلية التربية، جامعة المنوفية، صص١٧٥- ٢٣١.

٦. الرديني، ألاء (٢٠٠٤): الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلى- خارجي)

والتوافق النفسى والاجتماعى لدى طلبة الشهادة العامة بشعبية المرقب. **رسالة ماجستير**، غير منشورة كلية التربية جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم.

٧. سليمان، عبدالرحمن (١٩٩٤): الخوف المرضى من المدرسة: فى ضوء نظرية قلق الانفصال، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع ٣، مركز الإرشاد النفسى جامعة عين شمس، القاهرة.

٨. صالح، عايدة (٢٠٠٥): التفاعلات الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى الايجابى لدى أطفال الرياض، **بحوث فى التربية النوعية**: مجلة نصف سنوية علمية محكمة، العدد الخامس، صص١٤٧- ٢١٣).

٩. عبدالرازق، عماد (٢٠٠٥): إدراك الغياب النفسى للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء، **المؤتمر السنوى الثانى عشر**، مركز الإرشاد النفسى، كلية التربية، جامعة عين شمس

١٠. العنزي، سعود بن شايش (٢٠٠٣): الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين والأطفال العاديين فى المرحلة المتوسطة بمدينة عرعره، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

١١. غيث، سعاد (٢٠٠٦): **الصحة النفسية للطفل**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٢. فرج، نرمين كمال (٢٠٠٣): قلق الكمبيوتر وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوى بمحافظة الفيوم. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.

١٣. أشرف أحمد على غزال، (٢٠٠٦)، **السلوك التكيفى لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم بدولتى مصر والامارات**، كلية ياض الاطفال، قسم العلوم النفسية، جامعة القاهرة.

١٤. صالح، عايدة، السميرى، نجاح، (٢٠٠٩)، قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير** غير منشورة.

١٥. عبدالرحيم، فتحى، (١٩٩٢)، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، القاهرة.

١٦. **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، د.فتحى السيد عبدالرحيم (١٩٩٢).

١٧. **إستخبارات الشخصية**، د.أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٠).

١٨. **ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإبتدائية**، د.فتحى الزيات (١٩٩٨).

١٩. **علم النفس الاجتماعى** د.عبدالفتاح محمد دويدار (١٩٩٤).

٢٠. **علم النفس الاجتماعى** د.حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٧).

٢١. مختار، وفيق صفوت (٢٠٠١) **أبناؤنا وصحتهم النفسية**، دار العلم والثقافة، القاهرة.

٢٢. مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩١) **العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس**، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

٢٣. منصور، عبدالمجيد سيد، والشربيني، زكريا أحمد (٢٠٠٠) **الأسرة على مشارف القرن ٢١**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٤. نعيمة، محمد محمد (٢٠٠٢) **النضج الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية**، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.

٢٥. القريطي، عبدالمطلب (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة وتربيتهم**، الطبعة ٢. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٦. أحمد عكاشة، **الطب النفسى المعاصر**، الطبعة (٨)، مكتبة الانجلو المصرية، (١٩٨٨)، القاهرة.

٢٧. فتحى مصطفى الزيات، صعوبات التعلم: الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، **سلسلة علم النفس**، طبعة (٤)، كلية التربية المنصورة (١٩٩٨)، مصر.

28. Burk, Ronald. Green glass, Esther, schwarzer Ralf (1996): **Predicting Teacher Burnout Over Time Supper**, Social Self- Doubts on Burnout and its Consequences"

29. Nunez, Anne Marie (2009): Modeling the Effect of Diversity Experiences and Multiple Capitals on Latina college Students Academic Self Confidence **Journal of Hispanic Higher Education**, v8 n2 p179- 196

30. Westenberg, P, et.al (2007): "Separation Anxiety and Overanxious Disorders Relations to age and level of Psychosocial Maturity. **Journal of The American Academy of child and Adolescent Psychiatry**, 38.1000- 1007.

31. Beak, A. (2001). **Cognitive Therapy and the Emotional Disorders**, International Universities press. INC, New York.

32. Beak, A& Freeman, W. (1990). **Cognitive Therapy of personality disorders**, New York, Guilford press.

33. Beck, A. (1972): **Cognition anxiety and psychological disorders** in C. Dspielberger (Ed) Anxiety: Current trends in theory and research, New York Academic Press

34. Bulter (2001). Comparison of behavior therapy and Cognitive behavior Therapy in the treatment of generalized anxiety disorder, **Journal of consulting and clinical psychology.**

35. Babbitt, H& Burbach, H. (1989). Note on the perceived occupational future physically disabled college student, **Journal of college student development.**

36. Corey, G. (1996): **Theory and practice of group counseling**, second edition, California, Brook, cole publishing Company.

37. Corsini, R. (1996): **Concise in psycholopiedia of psychology** 2nd ed. John W. wiley& suns.

38. Custer, J. R. (2001): **Child& Addescent Therapy: Cognitive Behavioral procedures**, 2nd ed. Lippincott, Williams& Wilkins.

39. Dryden, K.& Bond, M. (1996): **The therapeutic alliance in rational emotive therapy**, Areader London: Sage publications Ltd.

40. Ellis, A. (1977): **Letter of Mental health professionals**. Catalogue of the Institute for Rational Emotive Therapy.

41. Everson, D. (1997): **Stress Management, An Integrated Approach to therapy**, New York.

42. Harcker, R. (2000): Empirical Status Of Cognitive Therapy of Depression, **Psychological Bullention**, 125 (6).

43. Hubbard, B. (2002): **Strategies used in Cognitive Behavior Therapy**, Cognitive Health group, New York.

44. Meichenbaum, D.(2006): **Cognitive Behavior Modification**, Behavior On Line.